او شخص فالاعتدال النوعي المقيس الى الخارج يحتاج اليه النوع في وجوده ويكون حاصلا لكل فرد من افراده على تفاوت مراتبه والمقيس
الى الداخل يحتاج اليه النوع في اجود به كمالاته ولا يكون حاصلا الا لاعدل شخص من اعدل صنف من ذلك النوع ولا يكون ايضا حاصلا له في
اعدل حالاته وعليه اى على ما ذكرنا من حال الاعتدال النوعي قس الثلثة الباقية فالاعتدال الصنفي بالقياس الى الخارج هو الذي يكون لايقا
بصنف من نوع مقيسا الى امزجة ساير اصنافه وله عرض ذو طرفين وهو اقل من العرض النوعي اذ هو بعض منه واذا خرج
عنه لم يكن ذلك الصنف وبالقياس الى الداخل هو المزاج الواقع في حاق وسط هذا العرض وهو اليق الامزجة الواقعة فيما بين طرفيه
بالصنف اذ به يكون حاله اجود فيما خلق لاجله ولا يكون حاصلا الا لاعدل شخص منه في اعدل حالاته سواء كان هذا الصنف
اعدل الاصناف اولا والاعتدال الشخصي بالنسبة الى الخارج هو الذي يحتاج اليه الشخص في بقائه موجودا سليما وهو اللايق به
مقيسا الى امزجة الاشخاص الاخر من صنفه وله ايضا عرض هو بعض من العرض الصنفي بالنسبة الى الداخل هو الذي يكون به الشخص
على افضل حالاته والاعتدال العضوي مقيسا الى الخارج ويتعلق به وجود العضو وهو اللايق به دون امزجة ساير الاعضاء
وله ايضا عرض الا انه ليس بعضا من العرض الشخصي ومقيسا الى الداخل هو الذي ينبغي للعضو حتى يكون على احسن احواله او الكل
ازمانه واما غير المعتدل فلانه اما ان يكون خارجا عما ينبغي في كيفية واحدة ويسمى البسيط وهو اربعة حار وبارد ورطب ويابس
او يكون خارجا عنه في كيفيتين غير متضادتين ويسمى المركب وهو ايضا اربعة حار رطب وحار يابس وبارد رطب وبارد
يابس واما الحار البارد مثلا والرطب اليابس اى خروج المركب عما هو حقه في كيفيتين متضادتين او اجتماع ثلث او اربع من
تلك الكيفيات فلا يتصور اذ يلزم اجتماع المتضادين لا يقال اذا كان يجب للمركب عشر اجزاء حارة وخمسة باردة فوجد
اثنا عشر حارة وستة باردة فهو احر مما ينبغي وابرد منه وقس على ذلك الاجزاء الرطبة واليابسة والارد واجاب العلامة بانه لا
الاعتبار فيما ليس عند الاطبا انما هو بالكيفية المتوسطة وميلها الى احد الطرفين المتضادين وذلك اى ميلها لا يكون الا الى
طرف واحد منهما ضرورة اى اذا مالت الكيفية المتوسطة عما ينبغي فاما ان يميل عنه الى الجانب الحار فقط والى جانب البرودة
فقط او ميلانها اليهما معا محال بديهة وكذا الحال في الرطوبة واليبوسة واما الاجزاء فلا عبرة فيما نحن فيه بعددها ومقدارها بل بان
على النسبة بينهما واذا كانت الاجزاء الحارة ضعف الباردة اى عدد كان فالمزاج واحد فاذا فرض ان الاعتدال الطبي مبني
على هذه النسبة فالاجزاء الحارة اذا كانت عشرة والباردة خمسة كان المركب معتدلا وكذا اذا كانت الحارة عشرين والباردة عشرة الى غير
ذلك من الاعداد التي يوجد فيها هذه النسبة وما قيل من ان المعتدل هو الذي وهو علمه وسط الذي ينبغي له من العناصر كمياتها وكيفياتها
معناه برعاية النسبة بين كمياتها في العدد وكيفياتها في القوة والضعف وح بطل ما توهمه الكاتبي من ان الخارج عن المعتدل بحسب
الطب لا ينحصر في ثمانية ثم انه ادعى ان الخروج اذا قيس الى الاعتدال الحقيقي انحصر اقسامه في الثمانية وفيه ايضا بحث لان الحقيقي اعتبر فيه
تساوي الكميات والكيفيات معا على ما عرفت فالخارج عنه في الكيفية وحدها ثمانية وهي هناك اقسام اخر بحسب الكمية وحدها
او بحسبهما معا نعم اذا اكتفى في المعتدل الحقيقي باعتبار التساوي في الكيفيات فقط انحصر ما يقابله في الثمانية تنبيه اتفقوا على ان
اعدل انواع المركبات اى اقربها بحسب المزاج الى الاعتدال الحقيقي نوع الانسان لان النفس الانسانية اشرف والكمل ولا بخل
في افاضة المبدا بل هي بحسب استعدادات القوابل فاستعداد الانسان بحسب مزاجه اشد واقوى فيكون الى الاعتدال الحقيقي
اقرب واختلفوا في اعدل الاصناف من نوع الانسان فقال ابن سينا اعدل اصنافه سكان خط الاستواء السالمة احوالهم
في الحر والبرد وذلك التساوي ليلهم ونهارهم ابدا فينكسر كل واحد من هاتين الكيفيتين لطاوسي منهما بالاخرى ولان الشمس لا تلبث

على سمت رؤوسهم كثيرا بل يمر به حال الاحتياز بها عن احدى الجهتين الى الاخرى وهناك حركتها في الميل عن المعدل اسرع ما يكون
فلا يشتد حرارة صيفهم ولا يبعد الشمس عن سمت رؤوسهم الا بمقدار الميل الكلي فلا يكون بردهم ايضا شديدا فيكون مزاجهم
اقرب الى الاعتدال الحقيقي اذا لم يعرض هناك اسباب ارضية مضادة كالجبال والبحار وقال الامام الرازي هم سكان الاقليم الرابع
لانا نرى اهلها احسن الوانا واطول قدودا واجود اذهانا واكرم اخلاقا وكل ذلك المذكور من الكمالات البدنية والنفسية
يتبع المزاج واعتداله فيكون مزاجهم اعدل اي مما ذكرته ما يتبع للاعتدال بمعنى اخر هو الاعتدال الطبي لا الاعتدال الحقيقي الذي كلامنا فيه
وليس هذا الجواب بشيء لان مزاج الانسان اقرب الى الاعتدال الحقيقي فاذا كان مزاج هؤلاء اكثر توصلا لما ينبغي للمزاج الانساني
كان اقرب اليه واعدل لا محالة ثم قال الامام انا نرى بلادا عرضها مقدار الميل الكلي مرتين يكون صيفهم كساير خط الاستواء في
بعد الشمس عن سمت الرأس ثم صيفهم في غاية الحر فكذا شتاء خط الاستوا يكون في غاية الحر فان ذلك صيفهم وشتاءهم فيكون
مزاجهم مايلا الى الحار ويدل على شدة سواد سكانه من اهل الزنج والحبشة وشدة جعودة شعورهم والجواب ان ذلك الحر
في صيف تلك البلاد قد يكون بسبب طول نهارهم ومكث الشمس فوق افقهم كثيرا وقد يكون بواسطة اوضاع واحوال ارضية
فانها تؤثر في التسخين والتبريد بانواع الاول المنخفض من الارض احر من المرتفع لانعكاس الاشعة وقلة هبوب الرياح فيه
بخلاف المرتفع الثاني الجبل المجاور للبلد قد يقوى الشعاع بعكسه كما اذا كان في الجنوب او في احد جانبي الشمال والجنوب وقد
يمنعه كما اذا كان في جانب المشرق وقد يعكس الجبل الرياح وقد يمنعه فيختلف بذلك حال الحر والبرد الثالث البحر فان مجاورته
ترطب قطعا ثم قد يسخن البحر بصقالته وانعكاس الاشعة منه وقد يبرد اذا كان شماليا اذ يكسب الشمال منه بردا الرابع التربة
فالسبخة والكبريتية والراحية تسخن والصخرية والرملية تحفظ الحر والبرد الخامس الرياح فالشمال تبرد وتعد وتملط بلادا
باردة فيها ثلوج ومياه منجمدة وتخفف ايضا ليبوستها اذ لا تمر بالمياه لان اكثر البحور في جانب الجنوب فلا تخالطها الابخرة
الكثيرة والجنوب تسخن ويرطب بعكس ما مر والقبول والدبور بين بين السادس مجاورة الاجام والاشجار والمباقل
وغيرها من المعادن تؤثر في الهواء تاثيرا بينا بها السابع الاوضاع الواقعة في طالع البقعة من اجتماع الكواكب فيه تقتضي
سخونتها او برودتها والاوضاع الحادثة في كل وقت بالقياس الى تلك البقعة تكون بعض الكواكب سمت راسها وقد ذكر
في كليات القانون ان من التغيرات التابعة للامور السماوية مثل انه يجتمع كثير من الدراري في جزء واحد من الفلك اما وحدها او
مع الشمس فيوجب ذلك افراط التسخين فيما سامته من الرؤوس او يقرب منه واذا كان كذلك الذي ذكرنا محتملا بطل الاستدلال
لجواز ان يكون الحر في صيف تلك البلاد لبعض هذه الاسباب لا لمجرد قرب الشمس من سمت رؤوسها فلا يلزم ان يكون شتاء خط
الاستواء مثله في الحرارة اذا كان خاليا عن الاسباب المذكورة ثم لا مانع من جهة العقل ان يوجب بعض في بعض من المواضع التي
من خط الاستواء ولا من الاقليم الرابع بعض من الامور اى بعض الاوضاع الارضية اما مفردة او مركبة ما هو اى مزاجا صيفيا هو
اعدل من الاثنين اى مزاجي سكان الاستواء والرابع ولما ذكر اعدل الانواع واعدل الاصناف اشار الى اعدل الاشخاص واعدل الاعضاء
بقوله وتعرف انت على قياس اعدل الاصناف ان اعدل الاشخاص النوعية اعدل شخص من اعدل صنف واما اعدل الاعضاء فهو
عندهم الجلد سيما الجلد الذي للانملة سيما الذي للسبابة ولذلك حكم جلد انملة السبابة او جلد الانامل طبعا في الفرق بين الملموسات والحكم
ينبغي ان يكون متساوي الميل الى الطرفين ليحكم بالعدل ولا يخفى على الفطن ان سيما من ذلك الذي ذكروه من حال الجلد غير يقيني اولا ولا له
قاطعة عليه وحديث التحكيم اقناعي واعلم ان كلا من الامزجة الثمانية الخارجة عن الاعتدال قد يكون ماديا بان يغلب على البدن خلط